سورة الفلق

تفسير قول الله تعالى: {ومن شر غاسق إذا وقب}

السؤال: ما تفسير قول الله تعالى: {وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ}؟

الجواب: حكى البخاري في صحيحه عن مجاهد قال: "**{غَاسِقٍ}** [الفلق: ٣] الليل، **{إِذَا وَقَبَ}** [الفلق: ٣] غروب الشمس" [٦/١٨١]، وقال ابن عباس -رضي الله عنهما- وغيره: إنه الليل إذا أقبل بظلامه، وروي مرفوعًا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: **«النجم الغاسق»** [الطبري: ٢٤/٧٠٣]، ولكن لا يصح رفعه إليه -عليه الصلاة والسلام-، وقيل: هو القمر، ويؤيده حديثٌ عند أحمد والترمذي والنسائي، وقال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وهو **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نظر إلى القمر، فقال: «يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، فإن هذا هو الغاسق إذا وقب»** [الترمذي: ٣٣٦٦]، وهذا أولى ما يُفسَّر به؛ لأنه مرفوع إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- وصححه الترمذي، وإن كان الجمع بين هذه الأمور: أنه الليل، أو النجم، أو القمر، ممكنًا؛ لأن وجودها في وقت واحد كما قال بعض المفسرين.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والخمسون بعد المائة ١٤٣٤/١٠/١٦هـ